بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ، ومن اهتدى بهديه واقتفى أثره إلى يوم الدين .

وبعد فقد أصبحت البشرية تعاني من مشكلات تنغص عيشها ، وتهدد وجودها ، منذ أن تنكرت لدوافع الفطرة السليمة ، وشردت عما شرعه الله تعالى لعباده ، وأعرضت عن النور الذي جاء به المرسلون .

وتفاقمت هذه المشكلات حين رضيت البشرية بالعيش في ظل الحضارة المادية التي ترفع لواءها أُوربة والولايات المتحدة الأمريكية في عصرنا هذا ، فانتشرت في أصقاع العالم ، وأصبح خطرها يهدد القريب والبعيد ، والصغير والكبير ، والغني والفقير .

وأبرز هذه المشكلات :

١ـ مشكلة تلوث البيئة التي انتشرت في البر والبحر والجو ، حتى كاد الناس يختنقون بالغازات السَّامة ، ويتسممون بالغذاء والماء الملوثين ؛ مما أدى إلى انقراض كثير من أنواع الحيوانات والنباتات ، وأصبح الإنسان وسائر الأحياء معرضين لخطر الزوال .

٢ـ مشكلة التغذية التي استفحلت حتى أصبح خمس عدد البشرية يعيشون في فقر مدقع ، واشتدت حتى أودت بالألوف والملايين من الناس ؛ مع أن الطعام تضيق عنه المستودعات في أنحاء أخرى من العالم .

٣ـ المشكلة السكانية التي نشأت حين أصبح كثير من الناس بلا بيوت تأويهم ، ولم يكن لهم أرض يعملون فيها ، ولا مورد للرزق ؛ فهاموا على وجوههم ، وتجمعوا حول المدن الكبيرة بحثاً عن العمل وفضلات الطعام ، وأقاموا في بيوت من الصفيح دون أن يقدم لهم شيء من الخدمات ومرافق الحياة . وظهرت مشكلات عديدة بسبب ازدحامهم في تلك الأنحاء وعطالتهم عن العمل وحرمانهم من التربية والتعليم ووسائل العيش الكريم .

فما حقيقة هذه المشكلات ، وما السبب في نشوئها؟ وما الحلول المناسبة لها ، وما أَثر الإِسلام في منع حدوثها والتخفيف من ويلاتها وتقديم الحلول السليمة لها؟

ذلك ما نحاول دراسته والبحث فيه . والله المستعان .